المقاومة

2004 م

تفريغ نخبة الإعلام الجهادي



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فإني أحمد الله سبحانه وتعالى إليكم على ما مَنّ به علينا وعلى إخواننا المجاهدين من نعمة الثبات والتصدي للحملة الصليبية الصهيونية على الإسلام والمسلمين, وأبشركم بأن إخوانكم في أفغانستان في ثبات وصمود أمام جبناء الصليبيين وتحالف الشمال المنافقين وأعوان مشرف المرتشين المدافعين عن صليب بوش الخائنين للإسلام المسلمين الذين قال الله فيهم وفي أمثالهم: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّواْ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

فقد أصبح شرق أفغانستان وجنوبها بأكملهما الآن ساحة مفتوحة للمجاهدين وتقوقع المنافقون في عواصم الولايات, أما الأمريكان فهم يقبعون الآن في خنادقهم ويرفضون الخروج لملاقاة المجاهدين رغم استفزاز المجاهدين لهم بالقصف والرمي وقطع الطرق حولهم, ويتركز دفاعهم في قصف الطيران الذي يضيع أموال أمريكا في إثارة الغبار!

أما في كابل فالأمريكان وقوات حفظ السلام يكتوون بقذائف المجاهدين ويتوقعون العمليات الاستشهادية في كل وقت بعون الله.

أما الشمال فهو في نهبٍ وسلبٍ وصِراع بين قطّاع الطرق وتجار المخدرات من عصابات التحالف الشمالي الذين يتقاتلون على أموال المسلمين وحرماتهم ويجتمعون على خدمة الصليبيين ودولاراتهم.

أما الحكومة المتهالكة في كابل فيترأسها موظف السي آي أيه كرزاي, الذي تحرسه قوة أمريكية ويعجز عن عقد الانتخابات الصورية ليدعم بوش في حملته الانتخابية, ولولا خيانة عصابة المرتشين في إسلام آباد التي تطعن الجهاد في أفغانستان وكشمير من الخلف لتم طرد الصليبيين والمنافقين من أفغانستان منذ زمن طويل.

أما الباكستان فقد جمع مشرف الصليبي الخائن السلطة كلها في يده, وعقد نيته على أن لا يتخلى عن قيادة الجيش مهما حدث رغم كل وعوده السابقة, والأمريكان يشجعونه نظرًا لما يقدمه لهم من خيانات متصلة, ليس فقط للحكومة الأمريكية ولكن أيضًا للحملة الانتخابية لبوش, فقد حول جيشه وأجهزة أمنه لكلاب صيد لحساب الصليبيين واليهود بل حوّل الباكستان كلها لمؤسسة تخدم المصالح الشخصية لبوش وتماديًا منه في الخيانة يمهد للاعتراف بإسرائيل ويسعى لإرسال خمسين ألف جندي للعراق وكأن هذا الخائن لم يكتفِ بفتح جبهة للجيش الباكستاني ضد شعبه في وزيرستان بل يتمادى في خيانته بفتح جبهة جديدة في العراق وبذلك لا يصرح الجيش الباكستاني عن مهمته الأساسية خدمة للهند ولليهود, وهكذا يتحول الجيش الباكستاني إلى عصابات من المرتزقة تقاتل كدروع بشرية لحماية الأمريكان من أجل بضعة دولارات ثم تُقتل إلى جهنم وبئس المصير, فأي جندي أو ضابط شريف غيور يؤمن بالله واليوم الأخر يقبل بهذا المصير ؟

أما عباد الراتب والمنصب من الخونة والمرتشين كلاب الصليبيين فإن سيوف المجاهدين تنتظرهم في بغداد الإسلام فإلى جهنم وبئس المصير.

قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً).

ورغم كل جهود المرتشين في إسلام آباد وموظفي السي آي أيه في كابل فالمجاهدين يتمتعون بالتأييد الشعبي الواسع في باكستان وأفغانستان وخاصة من قبائل البلوش والبشتون الأبية العزيزة قاهرة الإنجليز وفاتحة الهند وقاهرة أمريكا بإذن الله.

أما عراق الإسلام فقد قلب المجاهدون فيه خطة أمريكا رأسًا على عقب, بعد أن ظهر هزال الحكومة الانتقالية وألجؤوها للاستعانة بالقاذفات الأمريكية لقتل أبرياء العراق, ولا عجب في ذلك فهي حكومة الخونة والعملاء, وهزيمة أمريكا في العراق وأفغانستان والعراق أصبحت مسألة وقت بعون الله, فالأمريكان في كِلا البلدين بين نارين, إن استمروا نزفوا حتى الموت وإن انسحبوا خسروا كل شيء.

والدرس المستفاد من العراق وأفغانستان هو أن الحل الوحيد المتاح أمام أمتنا المسلمة للتصدي للحملة الصليبية هو المقاومة الجهادية الاستشهادية التي أفسدت كل الخطط الصليبية اليهودية, أما إذا تركنا الجهاد فليس إلا المذلة والاستعباد والتقسيم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر وتبايعتم بالعينة لينزلنكم الله مذلة في رقابكم لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله".

وحينئذٍ يمضي مخطط الغرب الصليبي الذي قرر أن يمزق العالم العربي -قلب العالم الإسلامي- تمزيقًا فالعراق قد تم تمزيقه إلى شمال كردي وجنوبٍ عربي جارٍ تفتيته ولن يكلوا حتى يحولوا العراق إلى فتات كقرى الخليج يديرونه, أما جزيرة العرب فإن المخططات جاهزة لتمزيقها ولا يمنعهم من ذلك إلا المقاومة الشجاعة الباسلة في العراق, أما السودان فقد تم توقيع الوثائق للفصل بين جنوبه وشماله تحت الإشراف الأمريكي والآن يجري التخطيط لاحتلال دارفور, والقفزة القادمة على مصر لتمزيقها لدولتين مسلمة عربية ونصرانية قبطية حتى تنهار مصر قلعة الإسلام التاريخية وينفسح المجال أمام إسرائيل في قلب العالم

الإسلامي, وما يهدد مصر الآن هو ثمرة خيانات مبارك وسلفه الخائنين اللذين أدخلا القوات الأمريكية إلى مصر ووافقا على تحريم الأسلحة النووية عليها في الوقت الذي تخزن إسرائيل مئات الرؤوس النووية.

فيا أيها المسلمون:

لا تنتظروا حتى تغزوكم قوات الصليبيين وتدور في عواصمكم عاصمة بعد عاصمة, ولكن تصدوا لهم من الآن وأوسعوا مصالحهم فتكًا وتدميرًا وليجتمع أهل الرأي والحزم والغيرة على السعي لتغيير هؤلاء الحكام الخونة وإقامة الحكومة المسلمة مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ).

أما الشعب الأمريكي الخاسر فنقول له:

اعلم أن عهد الأمن في أمريكا قد انتهى, وأنكم تورطتم مع الأمة المسلمة في حربٍ صليبية فبئس ما قادكم إليه بوش! ونقول له إن قادتك يُخفون عليكم الأسباب الحقيقية لحملات نيويورك وواشنطن حتى يقودوكم كالعميان إلى الحروب والقتل والخسائر, وهم لم يخبروكم حتى الآن لماذا هوجمت أمريكا بهذه الشراسة في نيويورك وواشنطن ولماذا تواجهون هذه المقاومة العنيدة في العراق وأفغانستان, وطالما ظلت الإجابات الحقيقية لهذه الأسئلة متجاهَلة ومخفية فستظل دماؤكم تنزف بلا توقف, فأنفقوا وأعِدوا واستعدوا فإنما تخسرون أموالكم وتضيعون أوقاتكم وتُهدِرون جهودكم وتُتلِفون أنفسكم وتقتلون أبناءكم وقد نصحناكم فلم تنتصحوا.

فوالذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والقرآن على محمد لن تأمنوا حتى تكفوا عن جرائمكم ضد المسلمين في العراق وأفغانستان وفلسطين.

واعلموا أن أسلحتكم الذرية وجيوشكم الجرارة لن تغني عنكم شيئًا وإلا لصدت عنكم الموت في نيويورك وواشنطن ولأوقفت نزيفكم في العراق واعلموا أن غزوة نيويورك وواشنطن قد هزمتكم في ميدان الحرب والاقتصاد وفي ميدان المبادئ والأخلاق وانكشفت حقيقتكم أمام الدنيا كلها في قلعة جانجي وباجرام أبو غريب وغوانتنامو وكذبة أسلحة الدمار الشامل في العراق, فكفى مخادعة لا تزيد الدنيا إلا سخرية من كذبكم.

أما نحن فقد عاهدنا ربنا أن نجاهد دون دينه حتى ينصرنا أو يتقبلنا شهداء ونسأله سبحانه أن يثبتنا على ذلك حتى نلقاه.

قال تعالى: (إن إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.